عدد ٥٦ * ثمن النسخة ٢٠ صانتيما * السنة الثالثة

* محل ادارة الجريدة *
بنهج جامع الزيتونة بالقيروان

* المراسلات *
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير
(عمر الحجري)
ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

مدة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل منتظم من الدفتر ممضي من المدير
لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك مقدما

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la Rédaction: S'adresser à M. Omar Hajry à Kairouan.

القيروان ١٣٣٨

AL-KAIROUAN

* جريدة اصلاحية علمية ادبية انتقادية تصدر في يوم السبت من كل اسبوع *

* الاشتراكات تدفع سلفا *
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة .... فرنكات ٢٠«٠٠
عن ستة اشهر .... ١٠«٠٠

في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... فرنكات ٢٠«٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢«٥٠

في بقية الممالك
عن سنة .... فرنكات ٢٠«٠٠

* اجرة الاعلانات *
في الصحيفة الاولى السطر الواحد ٤«٠٠
« الثانية — ٢«٠٠

يوم الاحد ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٤٢ ◦ الحكمة ضالة المؤمن يطلبها حيث وجدها ◦ الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣

المولد النبوي الشريف

والاحتفال به في مدينة القيروان

في مهد الحضارة الاسلامية ام قرى الشمال الافريقي حيث وضع الاسلام قدمة وانبعثت انوارة في هذه القارة مدينة القيروان الجميلة ثكنة جيش الفتح الاسلامي وماوى ابطاله العظماء حيث وضع الفاتح الاسلامي العظيم سيدنا عقبه ابن نافع الفهري صاحب الرسول صلوات الله عليه اول حجر لبنائه اسست على تقوى من الله وحيث دفن المجاهد العظيم حامل شعرات الرسول سيدنا ابو زمعة البلوي رضوان الله عليه. هنالك تقام الحفلات العظيمة ذات المظهر الجليل احتفاء بمولد صاحب الرسالة العامة سيد البشر سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وتمتاز هاته المدينة على غيرها من المدن التونسية بعظمة هذا الاحتفال البهيج وترويض الانظار بمشاهدة العظمة الاسلامية في آثارها الجليلة الناطقة بما لابائنا العظام من المكانة في العالم وفي التاريخ فلا ترى الناس الا زرافات ووحدانا بين جيئة وذهاب مكتضة بهم شوارع المدينة واسواقها البالغة من البهرجة والزينة حد الاعجاب والناس في حفلاتهم يواصلون الليل بالنهار بين حلقات ذكر في الزوايا ومستمعين الالحان الموسيقة الشجية وعارضين بضائعهم التي حضروها لذلك اليوم المشهود. بحيث لا يكاد الانسان يمر من شارع اوسوق الا ويجد ما يجعل نفسه بين اعجاب وسرور

لانطيل في ذكر الاحتفال فقل من لايعرفه وانما المهم ان نذكر الناس عملا بقوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) نذكرهم والاسى ملء الجوانح بما كان اللائق ان يتباروا فيه ويجدوا السعي في ابرازه في هذا اليوم الانور من التحدث باثار اولئك الاباء الاماجد وعملهم العظيم في اتباع سنة من احيوا الليالي من اجله «من» كيف كانوا ياتمرون باوامر الكتاب الحكيم وسنة محمد بن عبد الله يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسعون في دنياهم هاته سعي من يقدر قيمة الحياة ويعلم انه انما هبط هاته الدنيا لا ليمكث في زاوية مكتفيا من حياته بلقمة يبلغ بها وجرعة ماء تشفي غليله. اجل ينبغي ان يتذكروا في هذه الايام الطاهرة ما امرهم به الرسول الاعظم. منها منابذة الشقاق والتواكل والتواني المميت. ينبغي ان يفتحوا اعينهم في هذا اليوم وانهم ابناء الشرف مؤملة تامرهم بالاتحاد والعمل لما يعلي شان الاسلام حتى يمكنه مقاومة من يريده شرا من المغضوب عليهم ومن الضالين وبالحري ينبغي ان ينظروا بعين الاعتبار الى حالة المسكين شرعة طه عليه السلام وماهم فيه اليوم من المسكنة والانحطاط وموت الشعور هنالك يعلمون حقا انهم ماحاق بهم من هذا البلاء الاكبر الا لانهم شغلوا عن مصالحهم وشؤونهم الاجتماعية بما يزري بهم ويذرهم في ظلمات لايبصرون ترى الواحد منهم يعرض عنك وينأى بجانبه اذا حادثته في شان دينه او وطنه واذا دعوته لاقتراف منكر او ابتداع بدعة اقبل نحوك كانما ينحط من صبب واقبل بكلية لانتهاك حرمات الله وتبذير الاموال العظيمة فيما لايعود على المسلمين الا بالانحطاط والموت الرهيب

قال قستاف لوبون.: «الاسلام شجرة طيبة زرعها اصحاب النبي في ارض طيبة فاتت اكلها طيبا ثم انقلبت دورة الفلك فاذا بخلف اولئك السلف ينقلونها الى ارض قاحلة لا تنبت شيئا فاصبحت شجرة جرداء» اللهم ان هذا لحق مبين

اترضون هذا يا أهل القيروان وبين ظهرانكم اجداث العلماء الاعلام وقد اقمتم عليها الضرايح المزخرفة وشيدتم فوقها الابنية الرفيعة وكدتم تتخذونها اولياء من دون الله. اما كان الاجدر بكم يانسل العرب الكرام واعقاب الفاتحين العظام ان تذكروا ماكان عليه اجدادكم من العظمة والرقي وما حصلوا عليه من السؤدد والفخار وكلكم يعلم انهم ما نالوا تلك المراتب الرفيعة الا بكدهم واجتهادهم وانكبابهم على التحصيل وسعيهم المتواصل وراء كل عمل مفيد لا بتقبيل الجدران والتوكل الغير المحمود.

يا اهل القيروان ؟

كلمة اخلاص وانقطاع اوحتها الينا ضمائرنا واوجبت علينا ابلاغكم اياها تذكروا تاريخكم الماجد. تذكروا ماضيكم العظيم. تذكروا أن اجدادكم لم تنل ما نالت الابعملها وجدها وتمشقها الخدمة الصالح العام. تذكروا ان واجبكم اضافة صفحات اخرى على صفحات السؤدد والفخار التي حرروها بسيل علومهم ومداد افكارهم. تذكروا انكم لا تسترجعون مقامكم ومكانتكم بمجرد ذكرى تاريخكم القديم وانتم جامدون. انما تستطيعون استرجاعه اذا سلكتم نفس سبيلهم ونسجتم على منوالهم بما يقتضيه عصركم الحاضر وحاجياته المديدة.

وان اجدادكم في العالم الآخر تنتظر اعمالكم فماذا انتم صانعون ؟ مسلم

المؤسسات والاسلام

(١)

بهذا العنوان وردت لنا المقالة التالية من الاديب البارع والشاب المهذب الشيخ ابراهيم بن احمد بورقعه التوزدي ولما فيها من النكت التاريخية والمستظرفات الادبية بادرنا بنشرها تباعا

فنشكر حزم الصديق على هذا الاعتناء بثانار الجدود

اليكم نصها الرائق

يظن ان المطلع على اسرار التاريخ الاسلامي ومدنيته القعساء اذا نظر الى المؤسسات والمشاريع الغربية انهم هم المبتكرون والمؤسسون او انه مالك اوارثوه عن ابائهم واجدادهم

ولكن الامر بخلاف ذلك بل ما ترى من مشروع ناهض اونظام سديد الا واخذوه من نهضتنا واقتبسوه من آثارنا والخدمة هاته المهمة بذلت الجهد للفحص والتنقيب في بطون التاريخ والاثار لاثبات الفخر الى الامة العربية الماجدة وابكات افواه الغربيين الزاعمين ان الامر منهم واليهم وها انشره تباعا بحول الله وطوله بجريدة (القيروان) الغراء

(١) فمن الاشياء التي فعلتها العرب ما يقرب من التمثيل والتشخيص وذلك ما رواه التاريخ عن ابي عبد الرحمان بشر قال كان في زمن المهدي رجل صوفي وكان فاضلا عالما وكان لا يترك اسلوبا ولا سبيلا الامر بالمعروف والنهي على المنكر وتهذيب الاخلاق وتربية النفوس الا فعله وكان يخرج كل يوم اثنين وخميس الى جهة خارج بغداد فتجتمع حوله الخلائق من رجال ونساء وصبيان فيصعد على تل عال وينادي باعلى صوته ايها الناس ما فعل النبئون والمرسلون اليسوا في اعلى عليين فيقولون نعم فيقولون هاتوا ابى بكر فيوتى برجل فيجلس بين يديه فيقول له جزاك الله خيرا ابا بكر لقد عدلت وقمت بما فرضه الله عليك وخلفت محمدا صلى الله عليه وسلم فاحسنت الخلافة ووصلت حبل الدين بعد حل وتنازع وفعلت وفعلت ويكرر ما فعله ابو بكر من الفعال الجليلة والخصال الحميدة ثم يقول اذهبوا به الى اعلى عليين ثم يقول هاتوا عمر فيقدم عليه رجل آخر فيقول له جزاك الله خيرا ابا حفص قد فتحت الفتوحات ووسعت الفيء وسلكت سبيل الصالحين اذهبوا به الى اعلى عليين بحذاء ابي بكر ثم يطلب عثمان فيمثل حياته كيف مضت من الفتن والمحن حتى ياتي باليزيد فيقول له انت القاتل حسينا وانت الحامل بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على حقائب الابل وانت المتمثل بشعر الجاهلية وهو

ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل

اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار ثم لازال يذكر واليا بعد وال الى سيدنا عمر بن العزيز الى دولة بني العباس

(٢) ومن الاشياء التي كانت عين ما هو موجود الآن وهي ديار الامتعة والآثار القديمة فقد حكي ان الاصمعي جالس مع امير المؤمنين هارون الرشيد وهو يذكر له [illegible] امية حتى اذا جاء الى سيرة سليمان بن عبد الملك قال له بالذي يا امير المؤمنين انه كان نائما وكان يوتى له بالكبش المشوي فيستعجل اخذ كلاه قبل ان يبرد فيلف جبته في يده ليتقي بها الحرارة وياخذ الكلا فقال له الرشيد قاتلك الله ما اعلمك بسير القوم ودعى بصاحب بيت الامتعة وامره باحضار جبب بني امية فاستخرج منها جبب سليمان فاذا اكمامها دسمة

ومن ذلك ايضا قصة كاس ام حكيم بنت يحي وهو ان احد المغنين كان يغني بحضرة الواثق بالله فغنى ذلك المغني بشعر فيه كاس ام حكيم وكان كاسا مشهورا فسرقت غناءه وامر صاحب مكان الامتعة باحضاره فحضر وشرب فيه ذلك اليوم (٣) ومن الاشياء التي كانت تشابه المجالس البلدية سنة عمر بن الخطاب التي سنها بمكة وهو امر جميع اهالي مكة بازالة الاوساخ من الدور والانهج واخراجها الى خارج البلاد حتى وقع ما وقع بينه وبين سيدنا ابي سفيان تلك الواقعة المشهورة

وكذلك ايضا ما وقع بمدينة القيروان في زمن ولاية المعز ابن باديس فانه اسس بها مجلسا بلديا على غاية من النظام والضبط حتى